

بحار الأنوار

[318] 79 - ما : الحسين بن إبراهيم، عن محمد بن وهبان، عن محمد بن أحمد بن زكريا، عن الحسن بن علي بن فضال، عن علي بن عقبة، عن أبي كهمس عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له: أي الأعمال هو أفضل بعد المعرفة؟ قال: ما من شيء بعد المعرفة يعدل هذه الصلاة، ولا بعد المعرفة والصلاة شيء يعدل الزكاة، ولا بعد ذلك شيء يعدل الصوم، ولا بعد ذلك شيء يعدل الحج، و فاتحة ذلك كله معرفتنا، وخاتمة معرفتنا، ولا شيء بعد ذلك كبر الاخوان، و المواساة ببذل الدينار والدرهم، فانهما حبران ممسوخان (1) بهما امتحن الله خلقه بعد الذي عدت لك، وما رأيت شيئا أسرع غنى ولا أنفى للفقير من إيمان حج هذا البيت، وصلاة فريضة يعدل عند الله ألف حجة وألف عمرة مبرورات متقبلات ولحجة عنده خير من بيت مملوء ذهباً، لا بل خير من ملاء الدنيا ذهباً وفضة ينفقه في سبيل الله عزوجل، والذي بعث محمداً بالحق بشيراً ونذيراً لقضاء حاجة امرئ مسلم وتنفيذ كربته أفضل من حجة وطواف، وحجة وطواف، حتى عقد عشرة ثم خلا يده وقال: اتقوا الله ولا تملوا من الخير ولا تكسلوا، فان الله عزوجل ورسوله صلى الله عليه وآله غنيان عنكم وعن أعمالكم وأنتم الفقراء إلى الله عزوجل وإنما أراد الله عزوجل بلطفه سبباً يدخلكم به الجنة (2). 80 - الدرة الباهرة: قال الحسين بن علي عليهما السلام: إن حوائج الناس إليكم من نعم الله عليكم، فلا تملوا النعم. 81 - دعوات الراوندي: قال الصادق عليه السلام: إن الله عباداً من خلقه يفرع العباد إليهم في حوائجهم، أولئك هم الامنون يوم القيامة. 82 - نهج: قال عليه السلام: لا يستقيم قضاء الحوائج إلا بثلاث: باستصغارها لتعظم، وباستكثامها لتظهر، وبتعجيلها لتنهأ (3).

(1) يعني الذهب والفضة، فان الدينار مسكوك

من الذهب والدرهم من الفضة. (2) امالي الطوسي ج 2 ص 305. (3) نهج البلاغة ج 2 ص 164.